كما كانوا قد سكنوا العين ثم نحو فخذ وكبد ونظيره اسكان اول مضموم الواو
والفاء تشبيها بعضد حيث قالوا عضد قوله لا للنهي انما عملت لا هذه
الجزم لما ذكرنا في لام الامر ثم النهي قد يكون للفاعل والمفعول غايبين
او حاضرين او متكلمين كما ان الامر كذلك نحو لا يضرب زيد ولا يضرب
ولا تضرب ولا تضرب ولا اضرب ولا اضرب ولا نضرب ولا نضرب
قوله وان في الشرط والجزاء ان وضعت للشرط وهي تقتضي جملتين
وتجعل احديهما شرطا والاخرى جزاء وانما وجب ان تعمل الجزم لانها لما كانت
مقتضية للجملتين وجب ان يكون عاملة فيهما فاختير لها عمل الجزم
لطول ما يقتضيه لانه حذف وتخفيف وهي اعني ان للمستقبل كما ان
لو للماضي وانما لم تعمل الجزم لو كما عملت ان لانها كانت للمضي والماضي
لا يستحق الاعراب فبالحري ان لا تعمل الجزم الذي وضع لاجله ولا يرد
على هذا لم فانها تجزم المضارع لفظا فان قلت كيف زعمت ان ان
للاستقبال وانت تقول ان كنت خرجت امس فاني
اعطيتك قلنا انه وان كان ماضيا لفظا الا ان المعنى على الاستقبال
لان المعنى ان تكن خرجت امس على معنى ان يصح خروجك امس لانك
يا كان ماضي المعنى

تقول

تقول ذلك يجوز ان لا يكون قد خرج وذا الكلام على وجهه قوله و[illegible]
ان كان مضارعين اعلم ان فعل الشرط والجزاء لم يخل من ان يكون مضا رعين
او ماضيين او الشرط مضارعا والجزاء ماضيا او على العكس من ذلك
اما الاول فنحو ان تسألني اعطك فالفعلان مجزومان جميعا بان لان معناه
يقتضي الجزئين وهو عامل فوجب ان يكون عاملا فيهما جميعا لان نسبته الى كل
واحد منهما على السوية واما الثاني فلا يظهر فيهما الاعراب نحو ان جئتني اكرمتك
لان الكلمة اذا كانت غير متوجهة الاعراب فلا تتغير عن حالها وان كان
العامل يلاصقها الا انها في محل الجزم على معنى انهما وقعا موقعا لو وقع
فيه المضارع الذي يستحق الاعراب لكان مجزوما واما الثالث فنحو ان تاتني
اكرمتك فالاول مجزوم لما يستحق من الاعراب وملاصقة حرف الجزم اياه واما
الثاني فلا يظهر فيه الجزم لما ذكرنا واما القسم الرابع وهو ان يكون الشرط
ماضيا والجزاء مضارعا فلا شك ان الاول لا يظهر فيه الجزم واما الثاني ففيه
الوجهان الرفع والجزم نحو ان اتيتني اتيك بالرفع فلان الجزاء تابع
للشرط فلما لم يظهر الجزم في الشرط حيث كان ماضيا حمل الجزاء عليه
فلم يجزم وترك على الاول حاله وهو الرفع وهو مرفوع لفظا ومحله مجزوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)